

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 348 @ الصواب وانها لا تندفع الفتنة ألا بذلك فصمم مولانا حفظه الله على حبس من ذكر ثم أشرت عليه حفظه الله أن يتتبع من وقع منه الرجم ومن فعل تلك الافاعيل فوقع البحث الكلي منه ومن خواصه فمن تبين انه منهم أودع الحبس والقيد ومازال البحث بقية شهر رمضان حتى حصل في الحبس جماعة كثيرة فلما كان رابع شوال طلب الإمام حفظه الله الفقهاء المباشرين للرجم فبطحوا تحت طاقته وضربوا ضربا مبرحا ثم عادوا إلى الحبس ثم طلب في اليوم الثاني سائر العامة من أهل صنعاء وغيرهم المباشرين للرجم ففعل بهم كما فعل بالاولين وضربت المدافع على ظهور جماعة منهم ثم بعد أيام جعلوا في سلاسل حديد وارسل بجماعة منهم إلى حبس زيلع وجماعة إلى حبس كمران وفيهم ممن لم يباشروا الرجم السيد إسماعيل بن عز الدين النعمي المتقدم وسبب ذلك انه جاوز الحد في التشديد في الغرض كما قدمنا وأما صاحب الترجمة ومن شابهه في هذا المسلك فانه حبس نحو شهرين ثم أطلق هو ومن معه وكذلك عامل الوقف السيد إسماعيل بن الحسن الشامي والسيد على بن إبراهيم الامير والفقير أحمد حاتم فانهم حبسوا مع الجماعة وأطلقوا معهم وبالجملة فهذه فتنة وقى الله شرها بالحزم الواقع بعد أن وجلت القلوب وخاف الناس واشتد الخطب وعظم الكرب وشرحها يطول وبعد هذه الواقعة بنحو سنة عول صاحب الترجمة في ان يكون أحد أعوان الشرع ومن جملة من يحضر لدى فاذنت له وصار يعتاش بما يحصل له من أجرة تحرير الورق وذلك خير له مما كان فيه انشاء الله \$ 349 السيد العلامة يحيى بن مطهر بن إسماعيل بن يحيى ابن الحسين بن القاسم .

ولد شهر جمادى الاولى سنة 1190 تسعين ومائة وألف وطلب العلم على جماعة من مشايخ صنعاء كالقاضي العلامة عبد الله بن محمد مشحم وطبقته وله سماعات كثيرة وشغله تامة بالعلم وتقيد بالدليل ومحبة للانصاف كما كان جد أبيه المذكور قريبا وهو حال تحرير هذه الترجمة يقرأ على في العضد وحواشيه وفي شرح التجريد للمؤيد بالله وفي شرحى على المنتقى وفي مؤلفى المسمى اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر وفي مؤلفى المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدرارى وفي الكشاف وحواشيه وفتح البارى والعواصم وفي البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه والموطاء وفي تفسيرى للقران وفي الرضى وفي النحو وفي المطول وغير ذلك وله قراءات على في سنن أبي داود والترمذى وغير ذلك وله ابحاث ومسائل وهو على منهج سلفه في البعد عن أعمال الدولة والتكفى بما خلفوه له وهو كثير الطيب وفيه علو همة ومكارن وسيادة زاد الله في الرجال من أمثاله وفي كل وقت يزداد علما وفضلا وحسن سمت ووقار وهو الآن في عمل تراجم لأهل العصر وقد رأيت بعضا منها فوجدت ذلك فائقا في بابه مع عبارات رصينة ومعانى

جيدة وقد سألنى بسؤالات وأجبت عليها برسائل هى فى مجموعات الفتاوى وله جدول مفيد جدا وأشعار فائقة ومعانى رائقة ومكاتبته إلى موجودة فى مجموع الأشعار المكتوبة إلى ولولا ضيق المكان لذكرت منها ما يسنف الامساع ويروح الطباع وإن مد ا □